

رخصة المسح على الجورب/الخميس) 4202-21-5م (الحلقة

الثانية

صلاح الصاوي

نأتي بعد هذا الى مسألة مهمة بمناسبة الشتاء دخل الشتاء وتمس الحاجة الى المسح على الجوارب. وهناك من اثاروا عاصفة وزوبعة حول المسح على الجورب ارسل لي في فيديو كليب - [00:00:00](#)

احد المشايخ الفضلاء يقول المسح على الجورب باطل باطل باطل وتابع هذا الحكم بابطال الصلاة سم قال وحتى المس على الخوف الذي يفعله معظم الناس باطل. لماذا باطل؟ لانهم لا يعرفون كيف يمسخون على الخوف - [00:00:21](#)

ثم وضع قدمه امام الكاميرا ومسح على نحو يظهر ان الخف يمسخ اعلاه ويمسخ اسفله يعني لابد ان يمسخ الظاهر والباطن من الخوف بل اتحدى اتحدى حد حد يعرف كيف يمسخ على الخف - [00:00:43](#)

غفر الله له ايضا يقول بعد الصلاة في احد المساجد يتبعون المذهب الحنفية قام المسئول عن الشؤون الدينية في المركز وذكر بعض التوجيهات عن الامامة لا يوجد امام راتب واختتم توجيهاته بالا يتقدم احد الى الامامة اذا كان قد مسح على الجوارب بدلا من غسلها - [00:01:07](#)

وقال ان بعض المصلين المصلين اذا علموا او رأوه يمسخ على الجوارب فعليهم ان يعيدوا الصلاة بعده لان الصلاة خلفه باطلة حدثت وقلت له يا اخي صلاة المأموم صحيحة. وان كان الصلاة الامام غير صحيحة. لاي سبب كان ولا داعي لاعادة الصلاة - [00:01:34](#)

وصرب ان الوضوء غير مكتمل. من غير غسل الرجل او المسح على الخفين المصنوعة من الجلد خصيصا. واذاف بانه لم يجز على الجوارب احد من الائمة الاربعة تعالوا نشوف نعمل تعليق على هذا الكلام - [00:01:57](#)

لكن في البداية يجب ان نفرق والى الخلاف الشاذ والخلاف السائغ انا وافقك في خلاف شاز. وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر فيه من الخلاف ما هو شاذ منقرض. لا يقر عليه من يتمسك به اليوم. كاباحة ربا الفضل - [00:02:15](#)

او او اباحات نكاح المتعة او انواع من النبيذ هذا خلاف شاذ من زلات اهل العلم لا يتابعون عليها لا يقلدون فيها. وقد علمنا انها من قبيل الزلل البحث والخطأ المحض - [00:02:40](#)

لكن في نفس الوقت لا نشن الغارة عليهم ونهدمهم ونسلقهم بالسنة حداد بسبب هذه الزلة او السقطة تحفز لهم كرامتهم وتحفز للشرعية هيبتها وحرمتها فلا ندخل في في الشريعة ما ليس منها. ولا نهدم حملة الشريعة بزلة او زلتين او سقطة او سقطتين - [00:02:58](#)

ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط. محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط طيب لكي يكون الخلاف سائغا؟ لابد من توافر الشروط وانتفاء موانع ما ينفعش نختلف في اصول الايمان - [00:03:24](#)

او في اصل حجية السنة مسائل ينتقد اصل الدين بالاختلاف فيها لابد ايضا ان يكون للقاتل به سلف ممن سبق من اهل العلم وان يكون ممن عرف بالعلم والديانة. فلا يقول في دين الله من عند نفسه ولا من غير تأهل - [00:03:45](#)

ولابد من توجيه قوله بدليل نقل او تعليل عقلي واخيرا متى انعقد الاجماع الصحيح المستيقن لم يجز لاحد خرقة مع التنبيه ان نقل الاجماع لا يعني حصوله حتى يتوقن ولا يظهر انتقاده - [00:04:10](#)

نتكلم على المسح على الخوف. الخفين او الجوربين تحديدا ماذا يعني جورب؟ طبعا كلنا نعرف ما هو الجورب لكن عرفوها اهل العلم

قالوا اسم لكل ما يلبس في الرجل على هيئة الخف من غير الجلد - [00:04:31](#)

اسم لكل ما يلبس في الرجل على هيئة الخف من غير الجلد والقائلون بجواز المسح على الجوربين خلق كثير من اهل العلم الامام النووي رحمه الله يقول حكى ابن المنذر - [00:04:49](#)

إباحة المسف على الجوربين عن تسعة من الصحابة. علي وابن مسعود وابن عمر وانس وعمر ابن ياسر وبلال والبراء وابي امامة وسهر ابن سعد بل ان ابا حنيفة وهو من ازهر القائمين بعدم جواز المسح على الجورب - [00:05:07](#)

رجع الى قول صاحبيه فجوز المسح على الجوارب قبل موته قبل موته بل مسح هو عليهما لقد لقد حكى كما جاء في المبسوط احد كتب الاحناف ان ابا حنيفة رحمه الله في مرضه مسح على جوربيه ثم قال - [00:05:27](#)

وادي فعلت ما كنت امنع الناس عنه فعلت ما كنت امنع الناس عنه فاستدلوا بهذا على الرجوع عنه رحمه الله ايضا من الادلة ما رواه المغيرة بن شعبان ان النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً ومسح على الجوربين والنعلين - [00:05:50](#)

وهذا الحديث صححه من صححه ابن حزم والالباني وضعفه غيره ويشهد له ثبوت المسح عن تسعة كما قلنا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا حديث رواه احمد عن ثوبان - [00:06:13](#)

بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد. فلما قدموا شكوا اليه ما اصابهم من البرد ان يمسحوا على العصائب والتساخين وعن ابي موسى النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً ومسح على الجوربين والنعلين - [00:06:31](#)

يعني يعني ادلة على هذا كثيرة حتى بعض اهل العلم قال لقد نقل اجماع الصحابة على جواز المسح على الجوارب يقول ابن القيم بعد ان عد ثلاثة عشر صاحبيا ممن جوز المسح على الجوارب قال ولا نعرف - [00:06:55](#)

صحابة مخالفا لمن سميناه وابن قدامة يقول ولم يظهر لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعاً ايضا الدليل من القياس لا فيه الفارق. ايه الفرق بين خف من الجلد او شراب من الصوف؟ تعنيه او القطن - [00:07:18](#)

اول ما ننبه على المعنى هذا انس ابن مالك رأيت انس بن مالك احدث فغسل وجهه ويديه ومسح على جوربين من صوف اتمسح عليهما قال انهما خفان ولكنهما منصوف انهما خفان ولكنهما منصوف - [00:07:36](#)

احمد شاكر صحح في مقدمة رسالتي. صحح هذا في مقدمة السيد المس على على الجو عريين والشيخ الاسلامي يقول ان الفرق بين الجوربين والنعلين انما كون هذا من صوف وهذا من جلد ومعلوم ان هذا الفرق - [00:07:58](#)

غير مؤثر في الشريعة لا فرق بين ان يكون من الجلد او القطن او الكتان او الصوف كما لم يفرق بين سواد اللباس في الاحرام وبياضه ومحظوره ومباحه يعني تلبس احرام اسود في الحج ماشي. تلبس حرام ابيض ماشي. لما يجعل احد من الاحرام في الثوب الابيض

او - [00:08:18](#)

وفي الرداء الابيض وفي الازار الابيض لم اجعله شرطاً. المهم ان يعني ان ترتدي احراماً غير مفصل على قد البدل الحاجة الى المس على الجورب كالحاجة الى المس على الخف. ومع التساوي في الحكمة لا وجع للتفريق بين المتماثلين - [00:08:44](#)

الى الى الى الى كلام كثير خلاصته ان المسح على الجوربين من قول نقلنا صحيحاً عن الصحابة بل نقرأ بعضهم اجماع الصحابة على ذلك الناس في زمننا هذا احبابي حيث اقترب الدين - [00:09:08](#)

وضعف اليقين واشتد البلاء على كثير من المسلمين تعظم حاجتهم. الى التيسير المنضبط القائم على الدليل والتيسير في غير اثم هو منهجه صلى الله عليه وسلم. فهو القائل يسرا ولا تعسرا. ولهذا قالوا انما الفقه هو الرخصة - [00:09:28](#)

من العالم الثقة اما التحريم فيحسنه كل احد حاجة اسهل شيء تقول حرام الفقه والرخصة من العالم الثقة. اما التحريم فيحسنه كل احد وعلى كل حال القول بجواز المسح على الجورب او عدم جوازه على الاقل - [00:09:51](#)

المسائل الفروع وادنى ما يقال انه خلاف سائغ ولا ينبغي لاحد ان يجعل من مشيئة اجتهادية مسوغاً لابطال صلاة الناس وشن الغارة عليهم والتهيج عليهم انما آترك الصلاة - [00:10:14](#)

خلف اهل القبلية بسبب الخلاف في مسألة فروعية ليس هذا من من سمة اهل العلم في شيء. لما يزل اهل العلم عبر تتسع صدورهم

للخلاف وكلما عنا في العلم كعبه كلما زاد للمخالف عذرهم - [00:10:36](#)

الانصاري يقول ما برح اولو الفتوى يختلفون. فيحل هذا ويحرم هذا. فلا يرى المحرم ان المحل هلك لتحميله. ولا يرى المحل ان المحرم هلك لتحريمه فينبغي للفقهاء ان يحمل الناس على مذهب ولا يشدد عليهم. لا انكار في المختلف فيه وانما ينكر - [00:10:57](#)
المجمع عليه والنقول في هذا كثيرة جدا والذي يليق بالفقهاء الا يحجر واسعا وان يروي الخلاف في ما ورد فيه خلاف قوي معتبر والا يضيق في مثلك على المخالف اما ان يكون عنده الباب الواحد من العلم. يظن ان العلم كله فيه. فهذا لا ينبغي ولا يليق - [00:11:25](#)
ولهذا قالوا من لم يعرف اختلاف العلماء لم يشم رائحة الفقه بانفه لم يعرف اختلاف العلماء لم يشم رائحة الفقه بانفه - [00:11:52](#)